Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدله صلى الله عليه وسلم بين أزواجه :

من المعروف أن النبى صلى الله عليه وسلم كان له زوجات كثيرات ، وكان صلى الله عليه وسلم يعدل بينهن فى النفقة ، وفى المبيت ، وفى السفر والاقامة ، وكل مايتصل بهن مما هو فى مقدور البشر ، والذى كلف الله تعالى به ، وجعله شرطا لاباحة التعدد فى قوله تعالى : (... فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ...) (١) .

روى أنه صلى الله عليه وسلم : اذا صلى العصر دار على نسائه فدنا منهن واستقرأ أحوالهن ، فاذا جاء الليل انقلب الى بيت صاحبة الليلة فخصها بالليل (٢) .

وقالت عائشة رضى الله عنها : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا ، أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه . وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها " (٣).

وكان صلى الله عليه وسلم يعطى كل واحدة نصيبها سواء رضى عنها أو غضب منها ، الا أن تتبرع به لغيرها عن طيب نفس منها) (٤) .

فقد وجد (٥) صلى الله عليه وسلم على صفية رضى الله عنها فى شىء ، فقالت لعائشة : هل لك أن ترضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن واهب لك يومى ؟ قالت : نعم . فقعدت عائشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم صفية . فقال : اليك عنى يا عائشة فانه ليس يومك . فقالت : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ! وأخبرته الخبر فرضى عنها " (٦).

وعن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه . قال : أظنها عائشة ؟ فأرسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام . قال . فضربت الاخرى بيد الخادم فكسرت القصعة نصفين . قال . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غارت أمكم ! وأخذ الكسرتين فضم احداهما الى الاخرى فجعل فيها الطعام ثم قال . كلوا . وحبس الخادم والقصعة حتى فرغوا ، فدفع الى الخادم قصعة أخرى وترك المكسورة مكانها " (٧).

---

(١) النساء (٣) .
(٢) المواهب ١٢٧/١ .
(٣) الفتح الربانى ١٤٨/٢٢ .
(٤) الفتح الربانى ١٤٩/٢٢ .
(٥) بكسر الجيم . غضب .
(٦) المواهب اللدنية ١٣٥/١ .
(٧) الفتح الربانى ٢٢ ــ ١٤٩ .